

# بين الشاكرين

تقد واعتراض

..... رئيس تحرير مجلة « المعرفة » الغراء

قرأت في عدد يونيو سنة ١٩٣٣ من المجلة ص ٢٤٨ البيت الآتي ، للشاعر محمود أبي الوفا:  
أبي وفي النار منوى كل والده  
ووالد أنجبا للبوّس أمثالي  
فأخذتني دهشة ، وعراني استغراب ، وتحرك في نفسي عامل الشفقة والرحمة بالوالدين ؛  
لذلك تناولت قلمي ، وسطرت لكم الآتي : عسى أن أكون قد دافعت عنهما ، أو رددت لهما بعض  
حقوقهما ؛ راجياً نشره إن راقكم . أو التنازل بالرد على بما يقنعني ، أكن لكم من الشاكرين .

\*\*\*

إن الله سبحانه وتعالى هو الذي قضى بوجود الإنسان في هذه الحياة لحكمة لا يعلم  
كنها إلا هو . والوالدان ليس لهما دخل في هذا الإيجاد ، بل ما هما إلا سبب ظاهري لا تأثير  
له . وإن في قدرته تعالى إيجاد بدون أب كعيسى ، أو بدونها معاً كأدم . ولكن هكذا  
اقتضت إرادته جل شأنه ، التي لا ينازعه فيها منازع ، ولا يحاسبه محاسب « لا يسأل عما  
يفعل ، وهم يسألون » .

إذن ، فنسبة الإيجاد للوالدين ، ما هي إلا نسبة مجازية لا ترجب الحق عليهما . كما  
أظهر الشاعر محمود أبو الوفا ذلك في بيته المذكور . وباليته قد وقف عند هذا الحد ، بل  
تجاوزه إلى جعل النار منوى لهما .

ألم يدر الشاعر المحترم ، أن الأم هي التي قاست من المصاعب أعظمها ، ولاقت  
من المتاعب أقصاها ؟

ألم يدر الشاعر ، أن الأم هي التي حملته تسعة أشهر وهذا على وهن ؟ ثم وضعت كرها :  
الموت يهاجمها ، وسكراته تعاودها ؟

ألم يدر الشاعر أن الأم هي التي جعلت حياتها وقفاً على ابنها : ترضعه لبنها ، وتضحي  
بسعادتها ، تسهر لينام . وتشقى ليسعد ، وتتمب ليسترخ : إذا مرض كادت تقتل نفسها غما  
وكدأ ، وإذا انحرف مزاجه بكنت هما وحزناً ، تبذل جهودها في توفير أسباب راحته ، والعمل  
على إدخال السرور على نفسه ؟ ولقد نطق الوحى بذلك مبيناً أسباب ما تعانيه مشيراً إلى عظم

حقها فقال : « ووصينا الانسان بوالديه إحساناً ، حملته أمه كرهاً ، ووضعتة كرهاً ، وحمله وفضاله ثلاثون شهراً » .

وإنه لا ينجفى على الشاعر المحترم أيضاً ، أن الوالد قد قام بمهمته الشاقة بجانبها ، من خدمته ، إلى القيام بأمر تربيته وتعليمه ، وتهذيبه وتأديبه ، بماله ورعايته .

إذن فلكلاهما الفضل عليه . وكان من الواجب أن يرفع من شأنهما - كما صنع يوسف عليه السلام مع أبويه وقد أوتى الملك - ويلين لهما القول ، ويسبغ عليهما الرحمة والعطف ويقول : رب ارحمهما كما ربياني صغيراً .

ولقد أبان الله سبحانه وتعالى كل هذه الأمور في قوله « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً ؛ إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولاً كريماً ، وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » .

وإن بر الوالدين لمن أحب الأعمال إلى الله وأفضلها ، وأرفعها درجة ، وأجزلها ثواباً ؛

بدليل ما جاء في الحديث الشريف « عن ابن مسعود أنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أى العمل أحب إلى الله ؟ وفي رواية : أى العمل أفضل ؟ قال : الصلاة على وقتها . قال : ثم

أى ؟ قال : بر الوالدين . قال : ثم أى ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قال : حدثني بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو استردته لزادني » - رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

وأخيراً أنكر على الشاعر في هذا البيت ، كفرانه النعمة ، ونكرانه الجليل . كما أتى أخذ عليه

عدم الحذر والحيطه في البيتين الآتين الواردين بالعدد المذكور من « المعرفة » ص ٣٤٧ وهما :

كأنتى فكرة في غير بيتها بدت فلم تلق فيها أى إقبال  
أو أنتى جئت هذا الكون عن غلط فضايق بي رحبه المأهول والخالى

إذ أنه صرح فيهما بوجوده في هذا الكون غلطاً . وبما أنه قد ثبت مما قررته سابقاً أن الله سبحانه وتعالى هو الموجد الحقيقي ، فكأنه نسب الغلط لله ، والغلط محال على الله ؛ لأنه من صفات المخلوقات ، ولقد تزه جل شأنه عن مشابهة خلقه .

فإن كانت هذه الأقوال عقيدة للشاعر وديناً ، فلا ريب في أنه قد عرض نفسه للهوى ، ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه .

وإن كان قد صرح به نتيجة اليأس والقنوط ، فإن الله تعالى قال في كتابه العزيز : « ولا تيأسوا من روح الله ، إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » .

عبد العزيز ابراهيم الهادى

مدرس بالمدارس الابتدائية

« المعرفة » توجه نظر الشاعر الأستاذ محمود أبى الوفا إلى هذا النقد .

# ملكة المرأة والبيت

فن النصاحه ( الخياطة ) والمرأة

ما لا شك فيه أن فن نصاحه الثياب من أهم الفنون لزوماً في حياة الإنسان ، خصوصاً إذا نظرنا إلى ما وصلنا إليه بحكم قانون النشوء والارتقاء .  
وقد نشأ هذا الفن من زمن بعيد ، يدل على ذلك ما عثر عليه في مقابر قدماء المصريين من الملابس الدقيقة الصنع ، وما توضحه الصور على جدران المقابر من بديع الأشكال .  
وإن كثيراً من التواريخ والنصوص القديمة تشهد بأن المرأة صنّاع اليد ، ففى (الأوديسه) -  
وهي أشهر قصص اليونان - نقرأ أن (بيلوب) ترقبت حضور عقلها وهي تخبط قطعها التيلية الذائعه الصيت . ويقول الانجليز في أمثالهم : إن قدوة النساء هي التي تبحث عن الصوف والكتان وفيهما تصطنع يديها عن رغبة ، ومن النسيج تتخذ أعظمتها وتصوغ الثيل الدقيق .  
وعدا ذلك فإنك لا تعر بمتحف أى دولة كانت، حتى تجد فيه قطعاً رائعة من آثار الآيرة التي أخرجتها يد المرأة في كل زمان ومكان .  
وإليك فذلك في أدوات النصاحه :

١ - الآيرة : وهي تلك الآداة التي لعبت دورها في تطور المدنيات قديمها وحديثها ، ففى متحف اللوفر بباريس إير من الحديد ، والبرنز ، وجدت في مقابر قدماء المصريين ، ورجع تاريخها إلى ما قبل المسيح بألفى عام ، وتدل دقة صنعها على أنها ليست الأولى من نوعها .  
وقد استعمل المتوود والصينيون القدماء إيراً من الحجر وعظام السمك .  
والألمان أول من اخترع الآيرة فى شكلها الحالى ، وكان ذلك سنة ١٣٧٠ ميلادية فى بلدة نور مبرج ، وهناك أقيمت لها المصانع ، ولم تصنع فى بلاد الانجليز إلا فى سنة ١٥٤٥ م .  
ثم صنعت فى فرنسا فى سنة ١٧٦٥ م . وقد اختلفت الآراء فى جنسية من صنعها فى فرنسا ، فمن قائل إنه فرنسى الأصل ، ومن قائل إنه إنجليزى الأصل ، ثم اشتدت بعد ذلك المنافسة فى بيع الآير بين الممالك الثلاثة السابقة الذكر ، فانخفض سعر الألف من ١٢ فرنكا إلى ٧ فرنكات ، حتى وصل الآن إلى فرنك ونصف فرنك .

٢ - الدبابيس . أول من صنعها الإنجليز ، وقد بدأ كانوا يستعملونها كآلة دفع ، وقد كان

طول الدبوس الواحد يزيد على مائة سنتيمتر . أما الآن فتستعمل في شد بعض أجزاء الملابس ببعضها وفي نصاحتها .

٣ — الكستبان: ذلك الشكل المعروف الذي لم يطرأ عليه تغيير منذ نشأته ، وقد اخترع في نهاية القرن الرابع عشر ؛ ولقد تفننوا في صنعه في القرن الثامن عشر ، حتى أنه كان يقتنى لتجميل به ، كطرف الزينة ، وقد اشتهر بصنعه ( نقولا باتسكوين ) الهولاندى الأصل ، إذ أمكنه أن يصنعه من المادة ( القاشانية ) .

٤ — المقص : أول من اخترعه رجل ( إيطالى ) في مدينة البندقية ، وكان ذلك في القرن الرابع عشر ، وبما يدل عليه ، أنه عرف قبل هذا التاريخ بنحو أربعة قرون ، فقد عثر على إحدى النسخ القديمة من التوراة التي يرجع تاريخها إلى القرن العاشر ، ووجد فيها ورة رجل يتختم بخاتم يحمل رسم ( المقص ) ، ثم صنع بعد ذلك في فرنسا سنة ١٥٦٠ ميلادية ، ولم ينتشر إلا في القرن السادس عشر ، وكانت أهم مصانعه في البندقية ، وميلانو ، وناپولى ، وفي القرن الثامن عشر كانت تصنع ( المقصات ) القيمة على أشكال مختلفة في باريس ، فكانت تصنع على شكل بجمعة ، أو ثعلب ، أو كلب ، أو الطائر أوى قردان ، إلى غير ذلك .

٥ — الخيط : يصنع من القطن والتيل والحرير والصوف في جملة أقطار مختلفة أهمها إنجلترا ، وإيرلندا ، وفرنسا ، وبلجيكا .

### المرببات في فصل الصيف

(١) مربى الشوليك — الأشياء اللازمة : أفة من الشوليك ، ثلاثة أرباع أفة من السكر الناعم ، فنجان ماء .

الطريقة : توضع المقادير المذكورة في إناء بعد إزالة أفاع الشوليك وغسله جيدا ، ثم يوضع على النار إلى أن يغلى . (٢) تزال الرغوى التي تظهر على سطح المزيج ثم يترك على النار إلى أن ينضج . (٣) يوضع في مرتبانات بعد تبريده ، ويراعى أن تكون أغطيته محكمة .

(٣) مربى التين القوي — الأشياء اللازمة : أفتان من التين ، أفة من السكر ، خمس لجنونات . الطريقة : يقشر التين ويوضع في إناء وعليه مقدار السكر ، ويوضع عليهما عصير الليمون ويترك الجميع على النار مدة ساعة إلى أن ينضج ، ويلاحظ تحريك المزيج على الدوام ، ثم يوضع في آنية بعد أن يبرد .

### عمل بسكوت بدقيق الأرز

المقادير : ٣ ملاعق دقيق أرز ، ملعقة زبدة كبيرة ، بيضتان ، ملعقة دقيق كبيرة ، أربع ملاعق كبيرة من السكر الناعم ، ملعقة شاي ، خميرة بسكوت ، قليل من ماء الفانيليا أو الليمون .

الطريقة : يضرب الزبد مع السكر حتى يصير كالقشدة ، ثم يضاف إليها البيض ويمزج الجميع جيداً ، ثم يضاف إلى المزيج السابق دقيق الأرز ، وملعقة الدقيق العادي بالتدريج ويمزج الجميع جيداً ، ثم تضاف خميرة البسكوت وتدهن القوالب بالزبدة أولاً ، ثم بالدقيق والسكر ويوضع بداخلها المزيج ، ثم توضع في فرن متوسط الحرارة .

### إزالة البقع من النسيج

أنواع البقع : بقع دهنية ، حبر أحمر أو أزرق ، صدأ الحديد ، القهوة والشاي ، الفواكه ، البوبية ، حروق المكواة .

ملاحظة : يلزم أن تزال البقع في أسرع وقت بعد حصولها ، وتجرب الطرق البسيطة أولاً .  
١ - الحبر الأزرق وصدأ الحديد على الملابس القطنية البيضاء : تبل البقع بماء بارد ثم توضع فوق إناء صغير « كسلطانية مثلاً » ، ويوضع فوقها ملح ليمون ، ثم يصب عليها ماء مغلي .  
وإذا كانت البقعة قديمة تترك مدة من الزمن وعليها الملح حتى تزول ، وراش عدم غسل القماش قبل اختفاء أثر البقعة .

٢ - بقع الحبر الأحمر : تزال بقعه بواسطة النقع في الاسبرتو ، أو بواسطة الابن الزبادي .

٣ - بقع القهوة والشاي والفواكه : تزال بواسطة الماء المغلي والبوركس ، إن كانت حديثة العهد ، أما إذا كانت ثابتة من زمن فتزال بواسطة كلوريد الجير .

الطريقة : تستحضر ملعقة من كلوريد الجير ، وملعقة كبيرة من البوتاسا ، ويصب عليه رطل ماء ساخن ، وتترك مدة ٢٤ ساعة ، ثم يصفى المزيج ويستعمل في إزالة البقعة ثم تغسل بالماء العادي .

٤ - العرق : يزال من القماش أو الطرابيش إن كان ثابتاً بالنوشادر المنخف بالماء .

٥ - البقع الدهنية : تزال بالغسل بالماء الساخن والصابون ، أو الغلي ، في حال ما إذا كانت الملابس قطنية بيضاء ، وتزال بالبترين في حالة ما إذا كانت الملابس صوفية .

### في نظافة الأثاث

تنظيف جلد الكراسي :

١ - ينفض الكرسي جيداً بواسطة فوطة أو قطعة من القماش .

٢ - يحنق زلال بيضتين ، ثم تغمر فيه قطعة من قماش القانالا ، ويدلك بها الجلد حتى يزول ما به من أوساخ ، وإذا كان لون الجلد أسود فيصاف جزء قليل من ورنيش الأحذية إلى زلال البيض ، ويترك الجلد قليلاً ثم يلمع جيداً بخرقة نظيفة ، ويمكن استعمال البترين بدلاً من زلال البيض أحياناً .

# العلوم والفنون

الكهرباء ترسل بالمرسلة

إلى من يريد

إذا ذكرت العلوم الطبيعية هذه الأيام ، ذكر الأمريكيون إلى جوارها ، فهم أبناء مجديتها وفرسان ساحتها ، لا منازع لهم في هذا دون جدال . وقد تحدثنا في العدد الماضي عن « الدكتور طومبسون » ورأيه في مستقبل الكشف والاختراع ، كما تحدثنا عن آلعوبة المليون والمجهدات الجبارة التي بذلها في إنشائها مهندسوها ذوو النبوغ . وفي هذا العدد تحدث عن بطل من أبطال الكشف والاختراع . هو « الأستاذ « الكسندر جوتز » الذي يريد أن يبدل عالمنا الحالي ، عالماً جديداً له معادته الجديدة .

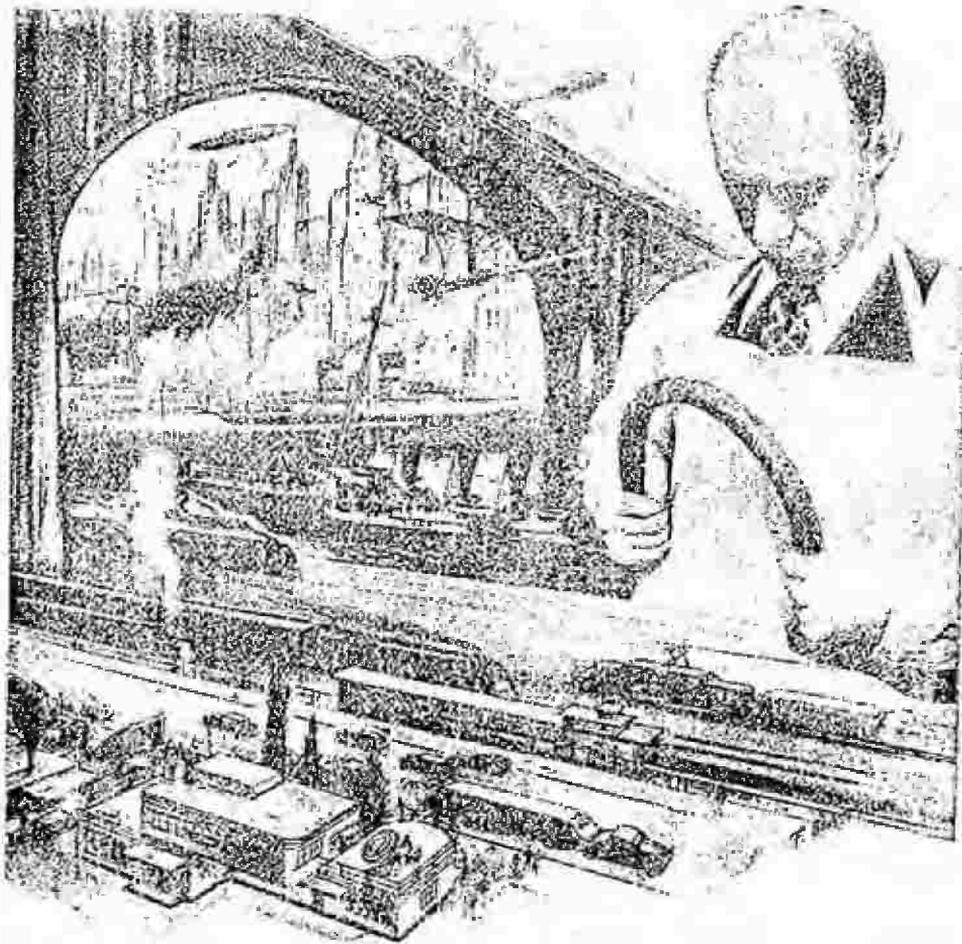
\*\*\*

ها عالمان كبيران ، قد توفرت في كل منهما شرائط الكشف ، وما ينبغي أن يتحيزان الفرس أنى صنعت ، فإن هما الأستاذان الأمريكيان « دكتور روبرت . ا . هالليكان » مكتشف ( الأشعة الكوزمية ) ، والأستاذ « الكسندر جوتز » اتدى تحدث عنه في هذا المقال .

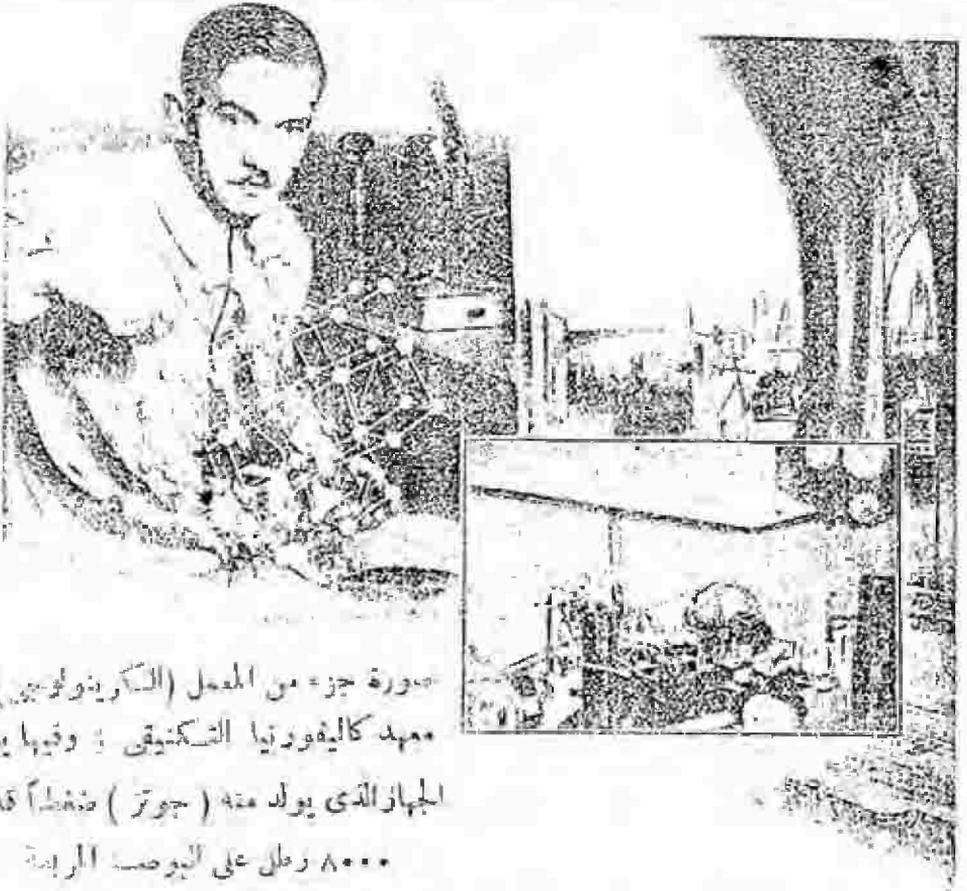
صرح الأستاذ جوتز لأحد مخبري المجالات الأمريكية ، بأنه سيصبح في مكنة الطيران التجاري العادي أن يسير بطائرته في أعلى طبقات الجو بسرعة ( ٥٥٠ ) حماًته ميل أو أكثر ، حيث أصبح في الإمكان بناء الطائرات من معادن خفيفة ، وفي نفس الوقت قوية بشكل لا يصدق ! هكذا قال الأستاذ ( جوتز ) عضو معهد كاليفورنيا التكنيكي ، والذي جعلته أبحاثه في المعادن يلقب بحق « الساحر البلوري » .

ثم يحاول أن يوضح لنا تصريحه فيقول : إن نجاح المعمل التجريبي في إيجاد مثل هذه المعادن ، إن هو إلا تمهيد لعصر صناعي جديد يمكننا أن نصفه - دون أن ننهم بالبالغة - بأنه عصر الكمال الصناعي ، فقد دلت التجارب العديدة التي أجريت حول خواص « البلورات »

و«التبلور»، على أن في الإمكان صناعة معادن أقوى - من عشرمرات إلى مائة مرة - من معادنها الحالية. قد لا يؤبه لهذا الكشف من وجهة نظرية، أما من الناحية العملية، فإن له الأهمية الكبرى؛ وليكن الطيران خير مثل لنا في هذا؛ فقد كان في الحياة التجارية - متصوراً على طبقات الجو المنخفضة، بالنظر إلى النقل الهائل الذي يجب أن تكون عليه الطائرة؛ لتستطيع الطيران في الطبقات العالية، أما الآن - وقد أصبح في الإمكان عمل معادن قوية فوق ما يمكن أن يتصوره عقل الصانع، وفي نفس الوقت خفيفة بشكل لا يتصوره الصانع - فقد حق لنا أن نتنظر علاوة على الطيران الأمرع، زيادة في الأجمال المأجورة، وتخفيضاً في الأسعار بنسبة ٥٠٪.



بالورة نحاسية، يمكن أن تنقى بسهولة  
واكن أقوى رجل في العالم لا يستطيع ردها إلى أصلها



صورة جزء من المعمل (الكاربنولوجي) في  
معهد كاليفورنيا التكنيقي ؛ وفيها يبدو  
الجهاز الذي يولد منه (جوتر) ضغطاً قدره  
٨٠٠٠ رطل على البوصة المربعة

\*\*\*

ويدعى الأستاذ أكثر من ذلك ، أنه يمكننا أن نتصور من الآن سيارة المستقبل ، وهي  
تدخل وتخرج من هذا الطريق وذلك غير حاجة إلا جزءاً بسيطاً من وزنها الحثالي ، ومع  
ذلك فهي مركبة بحيث تكون أقوى من زمياتها الضخمة السمجة منظرأ . هذا عدا ما يمكن  
أن يحدث من اقتصاد في البنزين وعجلات الماطط .  
وسر هذا كله ينحصر في أن العالم قد استطاع خلق معادن جديدة ؛ وهو قد استطاع  
خلق معادن جديدة بالنظر لأنه قد تعلم كيف يجعل البلورات تنقف مترامة إلى بعضها البعض  
وقفة العرض الحربي ، فإذا كنت لا تصدق هذا فاعلم أن الأستاذ (جوتر) في إنكائه  
تخطيط البلورات في صفوف مترامة مستقيمة ، تماماً كما يستعمل الطفل (الدهايس العشرة) .  
وإخضاع نظام (التباور المعدني) لإرادة الصانع ؛ يسهل عليه عمل معادن متينة قابلة للشد ،  
غير معروفة حتى الآن ، من ميزاتها أنها أخف وزناً بكثير من المعادن الحالية ؛ وفي نفس الوقت  
أقوى وأمن بكثير .

ويقول الأستاذ أيضاً إن صانعي المعادن قد جروا على استعمال بللورات رديئة؛ فلهذا طلب إليه أن يذكر تعريفاً للبللورات الجيدة قال : هي عندي تلك التي تخضع لإرادة الصانع ، فتفي بالحاجات التي يريدونها ، وتكون على استعداد لأن تتجمع بالنظام الخاص الذي يريد . ولم يكتف بما تقدم ، بل صرح بأنه إذا استطاع العلم أن يخضع لإرادته « الذرات البلورية » ، كما تيسر له أن يخضع « البللورات المعدنية » ، فلا أسهل عن مدى ما يمكن أن يحدث من

الصورة التي إلى اليسار تمثل الجهاز الذي يستخدم في تنقية الغازات لاستعمالها في توليد البرودة العالية) .  
والصورة التي في الدائرة تمثل الحلقة المعدنية التي ترسل الكهرباء إلى من يريدونها.



الصورة الوسطى ، تريك بللورة من البرموت طولها ١٥ بوصة . وفي أسفل وإلى اليسار نموذج من البللور المعدني ، وإلى اليمين نفس البللورة ولكن بعد تعريضها للضغط .

المدهشات في صناعة المعادن ، حتى لقد ننظر منها - غير خاطئين - أن تكون أقوى من زميلاتها الحالية بمائة مرة !

\*\*\*

لكل معدن تركيبه البلورى الخاص به ، كما أن لكل عنصر تركيبه الذرى الخاص به ؛ وهو النظام القائم بين كل واحدة من هذه البلورات والأخرى فى المعدن الواحد . وبين كل من ( ذرات ) البلورة الواحدة ، الذى يخرج لنا هذا المعدن أو ذاك ؛ وقد سرتنا حتى الآن على أن نستعمل البلورات والذرات كما تعطيناها الطبيعة . أما الأستاذ ( جوتز ) فقد استطاع - بنجاح - فى معمله التجريبي ؛ أن يستخرج - فى دقة ميكروسكوبية - البلورات الفردية لقطعة من معدن ( البرموت ) طولها ٣٠٠ ثلاثمائة قدم ، من معادن أخرى . وقد توصل الدكتور إلى تنظيم ( التبلور المعدنى ) بتعريض المعدن ، وهو فى حالة السيولة ، لضغوط هائلة فى مجال مغناطيسى مكهرب واسع ، وجد الأستاذ أن هذا الضغط المغناطيسى ، من شأنه أن يجمع البلورات إلى بعضها البعض عند ما يبدأ دور برودتها . ويتغير زاوية هذا الضغط المغناطيسى ، استطاع الأستاذ أن يخضع البلورات لإرادته ، كما يستطيع لاعب الشطرنج فعل ذلك بحجراته ؛ وبذا توصل إلى خلق المعادن ، وبالحرى صناعتها ، كما يريد .

\*\*\*

ومن الأعاجيب المعدنية الأخرى التى توصل إليها الدكتور ( جوتز ) صنع بلورة مفردة من النحاس طولها قدم ، ونصف قطرها أكبر من نصف بوصة ؛ يستطيع الطفل أن يثنى هذه البلورة النحاسية ، ولكنها إذا ثبتت كان لهذا الانثناء رد فعل عجيب . . . فان أقوى رجل فى العالم لا يستطيع أن يعيدها إلى حالتها الأولى ؛ ماذا جرى لهذه البلورة حتى أصابها العناد ؟! هذا ما لا يعرفه غير إنسان واحد ، هو الأستاذ ( جوتز ) الذى يقول إن البلورة المفردة حين اثنت تحطم شكلها وقد تركيبها نظراً لانهاءها فلا تعود مطلقاً كما كانت .

\*\*\*

ولاحترارة منذ فجر التاريخ الأهمية الأولى فى صناعة المعادن ، أما الآن فقد بدأت البرودة تشارك الحرارة فى هذا المجال . فالمعروف الآن - على كل حال - أن المعادن يمكن أن تتفاعل فى أى درجة برودة ممكنة ! وبناء على هذا الكشف الجديد ، حاول الدكتور ( جوتز ) أن يراقب رد الفعل البلورى فى درجات البرودة العالية . وقد أعد لذلك معملاً تجريبياً

كربونيكياً (بارداً) ، وتمكن فيه بواسطة إسالة الايدروجين والندروجين والهلوم من الحصول على درجة برودة ٤٥٣ فارنهيت تحت الصفر ، وأمكنه أكثر من ذلك - استخراج ملء (كستبان) من الهليوم السائل ، وهي وإن كانت كمية بسيطة ، إلا أنها على كل حال تعطينا فكرة عامة عن مدى ما يمكن أن تنتهي إليه الأنظمة البلورية والذرية للمعادن .

\*\*\*

المقاومة الكهربائية ، والمعارضة في مرور التيار الكهربائي خلال أية مادة ، كل هذا يبطل عندما يعرض المعدن لدرجة حرارة منخفضة جداً ، وبمعنى آخر لدرجة برودة عالية جداً . عرف هذا الأستاذ (جوتز) وقال في تعليقه : إن ذرات كل بلورة معدنية في أوطأ درجات الحرارة ، تميل إلى أن تتجمع إلى بعضها البعض ، ومن ثم نرى أن قابلية المعدن لنقل التيار الكهربائي ، تزداد بدرجة هائلة ، حتى إن أقل المعادن قابلية للتوصيل الكهربائي - مثل الصفيح والرصاص - يمكن أن تساوى - في القدرة على التوصيل الكهربائي في درجة برودة ٣٥٠ فارنهيت تحت الصفر - أشهر المعادن المعروفة بقوة توصيلها للكهرباء . وقد استطاع العلم أن يستفيد من تلك الخاصية ، فأخترع المعمل التجريبي «صندوق الرصاص المكهرب» بالطريقة الآتية :-

تؤخذ حلقة من الرصاص ، تدون في درجة حرارة منخفضة جداً تحت الصفر ، ثم توضع في صندوق مصنوع من مادة جيدة العزل الكهربائي ، مع قليل من الهليوم السائل ليساعد في الاحتفاظ بدرجة البرودة . فإذا صندوق الحلقة هكذا ، وأرسلتها إلى من تشاء بالبريد ، ثم أرسلها المرسل إليه ، أمكنه أن يستعملها في شتى الأغراض الكهربائية ؛ فقط عليه أن يحافظ على درجة البرودة لئلا يضمف التيار الكهربائي .

ويختتم الدكتور حديثه بقوله : إنه يأمل كل الأمل أن تنجح في القريب العاجل الفرصة للمزارع الفقير في كوخه ، والصيد في عشته على الشاطئ ، فيطلب من شركة الكهرباء - دون أن يضطر إلى مصاريف التوصيل وغيرها - أية كمية يشاؤها من الكهرباء فيستعملها في شتى الأغراض الكهربائية . كما يفعل الغني تماماً ، دون أن ترهقه المصاريف التي تطلبها عادة شركات الاحتكار .

في تنشأ عندنا شركة لبيع الكهرباء بالبريد ؟

# مكتبة المعرفة

علم النفس النظرى والتعليمى

مجموعة محاضرات الأستاذ مظهر سعيد

هذا عنوان لكتاب فريد فى نوعه ، فريد فى مادته ، يتناول أهم النظريات الحديثة فى موضوعى الإدراك والتفكير ، وهما أدق ما فى علم النفس من موضوعات لا يتصدر لبحثها وتعميقها إلا الراسخون فى العلم ، وهؤلاء قليلون جداً فى أوروبا وأمريكا ، وأقل من هؤلاء الموجود منهم فى مصر .

لذلك كان سرورنا بالغاً حده حين تمسحنا بهذا الكتاب ، وبمعنى آخر حين تصفحنا هذه المجموعة الملمّصة من محاضرات الأستاذ مظهر ، التى ألقاها على طلبته فى معهد التربية ، وسرورنا لأنها حققت أمنية كنا نتمنى أن يحققها الأستاذ خدمة لبلادنا المتعطش شبابها إلى ورد العلم من مناخه ، وتلقيه على أيدي رجاله المحققين المبرزين ، لا على أولئك المدعين .

أول ما يشبهك من هذا السفر القيم عميد جامع فى تحليل الحياة العقلية ، فظاهر الشعور الثلاثة ، فالاحساس ، فالإدراك الحسى .. ثم التفكير ، فمعناه ، فمساكته ، فطرق تنظيمه ، فأثره فى تكوين المعتقدات إلخ ، مستعرضاً فى هذا كله النظريات القديمة . موازناً بينها وبين النظريات الحديثة بأسلوب علمى دقيق ، وعبارات طليقة رشيقة ، وألفاظ سهلة مختارة ، عمقاً الأصول والفروع والمصادر والمطازن فى هذا العلم الحديث .

وميزة مميزة جديرة بالتنويه بها ، والإشارة إليها ، تلك هى شخصية الأستاذ المحاضر ، الشخصية العلمية التى تراها بارزة بين ثنايا الكتاب ، فيما أدلى به من آراء شخصية له ، وتعديل للنظريات فى مواطن متعددة ، مع إيضاحها برسوم توضيحية من مبتكرات الأستاذ نفسه ، مما جعل للنظريات صورة سهلة التناول وافية الغرض عامة النفع .

وميزة ثانية لا نستطيع السكوت عنها ، دون الإشارة بذكر صاحبها ، تلك هى الأمانة العلمية فى التصديق والتدقيق ، ذلك أنه لم يقبس جملة واحدة أو استمان يبرهان من غيره إلا حرص على ذكر مراجعه ومصادره .

وفى نهاية الكتاب ملخص قيم هو الأول من نوعه مما كتب فى علم النفس وتاريخه ؛ ذلك الملخص يتناول المدرسة الألمانية الحديثة « مدرسة جشتالت » ، وهى التى عنيت بدراسة

الادراك والقوى العقلية على أساس جديد يخالف كل ما عرف إلى الآن .  
 وأهم من كل ما تقدم عناية المؤلف بتطبيق نظريات علم النفس على التربية والتعليم ، سواء  
 أكانت نظرياته الخاصة أم نظريات غيره من العلماء . ضف إلى هذا أنه جثم نفسه تعريب  
 المصطلحات السيكولوجية تعريباً علمياً دقيقاً ، فحذا لو اتخذت ترجمة هذه المصطلحات أساساً  
 لعلاج الفوضى الذائعة في معظم الترجمات المتداولة .  
 والكتاب في مجلته هو — كما يقول المحاضر — مجموعة محاضرات لا أكثر ولا أقل ، ترشد  
 الطالب والمدرس إلى طريق الدراسة العلمية المنظمة . وإذا كانت هذه المحاضرات — بالنسبة لطلبة  
 معهد التربية — ليست إلا وسيلة للاطلاع الخارجى ، فليس لغيرهم من الباحثين من أزم ما يكون ،  
 إذ فيها ما يكفهم وزيادة .

### محاضرة في الخط الكوفى

للأستاذ يوسف أحمد

لصديقنا الفاضل المحقق الأثارى ومحبى الخط الكوفى الأستاذ يوسف أحمد مفتش  
 الآثار العربية سابقاً وأستاذ الخط الكوفى فى مدرسة تحمين الخطوط الملكية بالقاهرة ،  
 فضل على العربية ، بما يبذل من علم وجهد فى سبيل تعرف آثارها الإسلامية الدفينة ،  
 وإحياء خطوطها القديمة ، وأخصها الخط الكوفى الذى كاد يندثر .  
 وآية ذلك هذه المحاضرة التى بين أيدينا الآن ، فقد فصل الأستاذ المحاضر فيها الكلام  
 على فضل الكتابة فى رقى الانسان ، فقدمها ، فرأى مؤرخى العرب فى أصل الكتابة العربية  
 واشتقاقها ، فأصل الخط الكوفى ، وانتشار الكتابة بين العرب ، فاهتمام النبى صلى الله عليه وسلم  
 بنشرها ، فتنطور الخط الكوفى ، فبدأ ركوده ثم إحيائه ، فسكتابة أوسمة الدولة .  
 كل ذلك فى عبارات فصيحة ، وألفاظ عربية صحيحة ، خلت من الدخيل والغريب . وقد توج  
 الكتاب بنماذج من ذلك الخط ، باسم جلالة الملك فؤاد الأول ، واختتمه بنماذج أخرى أولها اسم  
 صاحب السمو الملكى الأمير فاروق ، فأسماء جمهرة من عظماء الأمة وعلمائها إلخ . . مما يدفعنا  
 مخلصين إلى تقدير هذا العمل الجليل ، والاعتراف بمفضل حضرة المؤلف .

الوحى المحمدى

تأليف السيد محمد رشيد رضا

أصدر فضيلة العالم الجليل الأستاذ السيد محمد رشيد رضا ، كتاباً قيماً بهذا العنوان ، فى  
 يوم ذكرى المولد النبوى الشريف سنة ١٣٥٢ هـ ، والسيد رشيد خير من يتناول الشؤون الدينية

بالبحث والتحصيل، وأقدر علمائنا المعاصرين على إقامة الحجة ودحض التهمة بالبرهان والدليل ،  
 بل أكثر علمائنا المعاصرين عرفاناً بالسنة النبوية وإحاطة بحكمة التشريع والتنزيل .

فلا غرو أن يكون كتابه هذا درة الكتب التي ألفت في الشؤون الدينية هذا العام ،  
 وحسب المؤلف فضلاً وشرفاً، أن أوقف كتابه على إثبات النبوة بالقرآن ودعوة شعوب المدينة  
 إلى الإسلام ، دين الأخوة والسلام .

تناول الكتاب الكلام على مقاصد القرآن ، فسأله الوحي ، حاجة البشرية عصرنا إلى الدين ،  
 فأثبت الوحي الحمدي ، فقيام الحجة على ثبوت نبوة محمد ، فدعوة شعوب الحضارة إلى  
 الإسلام ، فبلوغ دعوة القرآن لعلماء الأفرنج . كل ذلك في أسلوب حكيم ، ومنطق مترن ،  
 وأدلة عقلية وثقافية صحيحة ، وسلامة براهين قوية لاشائبة فيها .

فلفل المعاهد والجامعات الإسلامية ، تقدر شأن هذا الكتاب الجليل ، فاشترك في نسخ  
 منه ليعم نفعه ، خصوصاً في محنتنا الحالية بالمبشرين المضللين .

### البطل الخالد صلاح الدين

والشاعر الخالد أحمد شوقي

الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي بك ، علم من أكبر أعلام البيان ، وزعيم من زعماء الأدب  
 العربي ، وقائد من قادة النهضة في فلسطين ، فلاعجب إذا كانت بحوثه ومقالاته موضع إجلال  
 المجامع العلمية ، وتقدير الجماعات الأدبية ، ومحط أنظار العلماء والباحثين .

طالبنا الأستاذ برسالة تحمل هذا العنوان ، « البطل الخالد صلاح الدين ، والشاعر الخالد  
 أحمد شوقي » ، فإذا بها آية من آي البلاغة ، وحجة من حجج التصاحفة ، ودليل من أدلة  
 الإعجاز ، فكأنما يكتب صاحبها بوحى ، أو تخطها أنامله بالهام .

هما مقالتان أو رسالتان إن أردت الدقة في التعبير : قيلت الأولى في شوقي حين التأيين  
 لليوم الأربعين في بيت المقدس ونابلس وحيفا ، وقيلت الثانية في صلاح الدين وواقعة حطين ،  
 وكان تاريخ إلقائها يوم ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥١ هـ في مدينة حيفا . وقد ساق فيها الأستاذ  
 المؤلف الكلام إلى الغرب طامعاً ، فجاء حديثه عن صلاح الدين كحديثه عن شوقي ، جامعاً  
 مانعاً ، فيبارك الله في القائل ومدق عمره ، ورحم المقول عنهما .

### وحي الأربعين

نظم الأستاذ عباس محمود العقاد

لم يبق كاتب ولا ناقد ، إلا تناول هذا الديوان بالنقد والتحليل ، وما بهم الآن —  
 وقد نفذت الطبعة الأولى منه على ما نعلم — أن تنقده أو تقرضه في الرواج أو الكساد ،

— إن جاز ذلك في الكتابة عن الكتب وهو ما نستبعده — وإنما بهم حقيقة أن تقول في صراحة ويقين : إن العقاد قد انتصر في المعركة انتصاراً لا بأس به ؛ ولكننا كنا ننتظر منه أن يكون وجهه إعجازاً لوحي أمثاله من الشعراء ؛ لأن « العقاد » قوة لا يستهان بها في حياة الأدب الحديث ، وعمدة من عمدة النقد والاجتماع ؛ ذلك هو رأينا فيه ، ذكرناه في غير ما موارد أو خداع ، رغم ما بيننا من تنافر واختلاف ، فليعلم هذا المنكرون عليه والمتعصبون له .

### شوقي وحافظ

مندية مجلة « الجهاد » بحلب

مجلة « الجهاد » التي تصدر بحلب من أرقى المجلات الأدبية التي تصدر في القطر الشقيق ؛ ولهذا تراها تمتد دائماً إلى التحسين والتجديد في كل ما يدخل في دائرة اختصاصها من علم وأدب واجتماع ، وآخر أثر من آثارها ، بين يدينا الآن ، هو تلك الهدية النفيسة « شوقي وحافظ » ، وهي عبارة عن مجموعة طيبة لما ألفتها جبهة من أدباء وشعراء عصية الأدب في الحلقة التي أقامتها بحلب يوم ٥ كانون الأول ١٩٣٢ . فالدعوة إذن عبارة عن رسالة قيمة متعددة الجوانب ، مختلفة النواحي ، لدراسة الشاعرين العظيمين : شوقي وحافظ . وهي بهذا الوصف جديرة بالتقدير ، كما أن زميلنا الفاضل الأستاذ « محمد فهمي الحفار » صاحب مجلة « الجهاد » الغراء ، قد بين بالتقدير والثناء ، فقد كان له فضل إظهار هذه الرسالة إلى الوجود .

### الشيعة

وضع السيد محمد صادق السيد محمد حسين الصدر من علماء الشيعة بالعراق كتاباً بهذا العنوان ، حاول فيه تفنيد المزاعم التي حيكت حول نحلتهم ، ورد التهم التي ألصقها بها بعض القدماء والحديثين ؛ وقد كنا نود لو أن المؤلف الفاضل وقف عند حد الدفاع بحسب ؛ دون التعرض لمذاهب أهل السنة ومصادرهم بالنقد والتجريح ؛ فإن مثل هذا العمل لا يؤدي إلا إلى إحداث الفتن ونشوب الحروب ، ونزول الكوارث بالآمة الإسلامية جمعاء ، وهو ما يعمل المستعمرون له ، وبعبارة أصرح أعداء الاسلام .

وإننا نرجو مخلصين أن تمحي الشعوبية من بين المسلمين ، إذا أرادوا أن يسودوا العالم أجمع ، وإلا فالعاقبة ستكون — لا قدر الله — وبالا علينا وخسراتاً مبيتاً . فلعل إخواننا الشيعيين يدركون هذه الحقيقة ، ولعل من يتصدرون منا للكتابة عنهم ، يتحرون الدقة والإنصاف ، ويسدون الثغمة الموجودة ؛ ولا يقعون فيما وقع فيه الأستاذ أحمد أمين في كتابه « فجر الاسلام » .

## عصر إسماعيل

تأليف الأستاذ عبد الرحمن الراجحي بك

كنا حتى عهد قريب نلتهم المصادر الصحيحة ، التي أرجع إليها لتعرف تاريخنا القومي ، فلا نجد ضالتنا من بين آلاف الكتب التي تتعرض لمنزل هذا الشأن ؛ وما تزال أكثر المؤلفات التي وضعت في ذلك الموضوع إفرنجية مكتوبة بأقلام إفرنجية ، يسودها روح التعصب الذميم في الغالب ، ويستوى عند أكثر أصحابها الحق والباطل ، والصحيح والزائف ، مادام الأمر لا يخص بلادهم ، ولا يمت إلى بني جلدتهم بسبب من الأنساب .

وكان أكثر عصور تاريخنا القومي تحبباً وتضارباً في القول ، واختلاط حقائقه بالأكاذيب ، وتعدد الروايات « عصر إسماعيل » الذي لم يتورع كثير من المؤرخين المحدثين عن الإسراف في رسيه بالتهم ، واختلاق الأكاذيب عنه ، أو الغلو في امتداحه وتصويره في روع الصور الخالابة .

وقد أتاح الله لمصر رجلاً من رجالها الصادقين ؛ فوقف نفسه على خدمة وطنه ، وإثارة سبيل الحق أمام أبنائه ، فكف على دراسة تاريخنا القومي دراسة تحليلية جامعة ، هي الأولى في بابها ، لأنها نتيجة البحوث العميقة ، والدراسات الواسعة ، والتحقيقات العامة التريفة ، التي لا تبالي أي إنسان كبير أم صغير ، أو تحشي في الحق لومة لائم .

وقد كان من نتائج هذه الدراسات العالية ، التي قام بتدقيقها وكشف دسورها ، ورخ مصر الجليل الأستاذ عبد الرحمن الراجحي بك ، أن أخرج للأمة مجموعة من الكتب القيمة ، هي سلسلة تاريخ الحركة القومية ، وآخر كتاب من تلك السلسلة النفيسة ، هو هذا الكتاب الذي ، تتكلم عنه الآن ، ويعني آخر هو العصر الحافل بشي الروايات والأقاصيص ؛ والعهد الزاهر بالإنسان والأضداد ، بل العصر الخفوف بالمخاطر والمزالق .

ومن ثم يستطيع القارئ تقدير ما يصيب المؤرخ من عناء وتعب ؛ وما يبذل من مال وجهد ، ويتعرض له من قال وقيل ، في مثل هذا العمل الشاق . لكن عبد الرحمن الراجحي ، خير من يقدر المهمة التي ألقها على عاتقه روح شقيقه المرحوم أمين بك الراجحي ، بل روح مصر الصادق ، وقلبي الخافق .

وها هو ذا « عصر إسماعيل » شاهد عدل على ما تقول ؛ فهو يتضمن الحديث عن خلفاء محمد علي ، وأولهم عباس الأول ، والرجعية في عصره ، ثم سعيد باشا والنهضة الوطنية في عهده ، فنظام الحكم في عهد عباس وسعيد ، فامتياز قناة السويس ، فبدء القروض الأجنبية ، ثم

الفصل الثالث وهو خاص بعصر إسماعيل وسياسته الخارجية ، فالسودان في عهده ، فلجيش ،  
 فالبحرية ، فحروب مصر ، فالتعليم والنهضة العلمية والأدبية ، فقراجم رجالات النهضة في جميع  
 فروعها في ذلك العصر ؛ وهنا ينتهي الجزء الأول من الكتاب عند الصفحة رقم ٣١٤ .  
 ثم يبدأ الجزء الثاني - وقد بلغت صفحاته ٤٠٠ - الكلام على منشآت الري والزراعة ،  
 فمنشآت الصناعة ، فطالوا اصلاط ، فالأعمال العمحية ، فأساسة الديون ، فالحركة الوطنية والحياة النيابية ،  
 فغاثة النزاع بين الخديو إسماعيل والدائنين ؛ فنظام الحكم في عهده ، فالحالة المالية  
 والاقتصادية ، فالحالة الاجتماعية ، فشخصية إسماعيل والحكم على عصره ، فجمموعة من الوثائق  
 التاريخية ، فراجع البحث كبيرها وصغيرها ، عربها وأعجميها ، فجمموعة من الخرائط  
 والصور ، ثم فهرس هجائي عام للكتاب ، وهو من أدق ما يكون .

هذه أهم رموس الكتاب ذكرنا لك أسماءها ، فتصور قيمة ما ينضوي تحت هذه من  
 بحوث وآراء ، لتعرف قيمة هذا العمل الجليل .

بقى أن نطلب إلى وزارة المعارف أن تعيد الكرة ، فتقرأ الفصل الذي كتب عن «شخصية  
 لخديو إسماعيل والحكم على عصره» ، فإننا واثقون أنها ستشترك فيه إتماماً للسلسلة التي  
 اشتركت فيها ، ولأنها ستجده جديراً بالتشجيع الطلبة والأساتذة به ؛ لسدقه وتقرير الحقائق  
 بما لها وما عليها ؛ وهذه هي الزاخرة ، وتلك هي مهمة المؤرخ الصادق ، التي نعتقد أن رجال  
 المعارف أول من يقدرها قدرها .

### الضياء

اسم المجلة عربية علمية أدبية اجتماعية تعليمية شهيرة ، يصدرها في ( لكتنو بالهند ) العالم  
 انفاضل السيد مسعود عالم الندوى ، بإشراف العالمين الفاضلين : السيد سليمان الندوى ، والشيخ  
 تقي الدين الهلالي .

بين يدينا من هذه المجلة الجزء الأول من سنتها الثانية ، فإذا به حافل بجليل البحوث  
 الدفينة ، وقيم الموضوعات الأدبية ، فضلاً عن كثير من المقالات اللغوية والنقدية ، وسير  
 الحوادث ، والأخبار والآثار ، وغير ذلك مما يهم كل مسلم وعربي الوقوف عليه ، خصوصاً  
 عن بلاد الإسلام الحي ، التي لا ترتضى بالتقافة الإسلامية بديلاً ؛ فنوجه أئذار الشُّعير على  
 نهضة الشرق وإحياء الروية والإسلام ، إلى هذا الأشعل الوضاء ، وتلك الحديقة الوارفة .

صفحات المجلة ٤٤ ، واشترا كما ٧ شلنات فيما عدا الهند وعدن والخليل القارسي .

## الورد الأبيض

يزعم بعض مؤرخي الآداب أن الأدب العربي خال من القصة ، ويتخذون رأى الفيلسوف الفرنسي ( رينان ) الذى اخترع السامية والآرية ، والذى يقول عن الآداب السامية إنها غنائية شخصية تحدث عن عواطف الشاعر أو الكاتب ، بينما يقول عن الآداب الأوروبية إنها قصصية موضوعية . ويكفيينا فى تقضى هذا الرأى أن نشير إلى قصص الغزليين ، وإلى قصص الحب والحرب ، وإلى سير الأولياء التى لا تخلو من براعة القصص وفنه . وليس ذنب الأدب العربى أنهم يجهلون الناحية القصصية فيه ، وليس ذنب الأدب العربى أنهم يقلدون بعض المفرضين من الباحثين الغربيين فى غير فهم أو بصيرة ، وليس يضير العربية فى قليل أو كثير أن يتمسكوا ضدها ، فالتعصب من الجهل والهووى . . .

أما أولئك الذين يتفنون بالمصرية ويدعون أنهم باتجاههم نحو القصة يخلقون فناً جديداً لم يكن له فى تقاليد المصريين وجود ، فهم لا يقولون فى الخطأ عن زهلائهم ؛ ذلك لأن الأدب المصرى عنى بالقصص والأساطير ، فهذا كتاب ( ألت ليلة ) نستطيع أن نضع أصابعك على القصص المصرية التى لا تقل فى الروعة عن أخواتها الفارسية والهندية ، وهذه ( الميثولوجيا ) الترعونية بما فيها من أوزيريس وسخت ، وهذا الأدب المصرى فى القرون الوسطى الذى نقله الغربيون بعنه أيام الحروب الصليبية بما فيه من قصص رائع جذاب ، كل هذا يدل على أن التقاليد المصرية للقصة موجودة وإن كانوا يتجاهلونها .

ومهما يكن من شىء ، فإن كاتب القصة - سواء أ كان يكتب القصة كتابة فى نفسها أم يكتبها كوسيلة للإصلاح الاجتماعى أو الأخلاقى - فانه إذا كان محباً للدرس يجد فى الأدب العربى والأدب المصرى بغيته وما يشبع حاجته ويرضى نزعته الجمال فى نفسه .  
ولسنا نستطيع أن نترك هذه النقطة دون أن نقول كلمة لأولئك الذين يحتلون من قدر القصة ، والذين لا يرضيهم وجودها كفن جميل من أفنون الآداب الانسانية ، إنهم يرددون هذا القول لأنهم يعتبرون أنفسهم من الأدباء ، هم يكتبون فى الصحف كل يوم أو كل أسبوع ، ويتناولون الأدب بالنقد والتجريح ، وهم يحتمرون القصة لأنهم لم يؤلفوا فيها أو لم يحذقوا أسلوبها وما يجب فى هذا الأسلوب من دقة وارتباط .

فليست القصة المصرية - أو العربية - جديدة ، ولسنا نحتاج إلى خلقها ، ولكننا نحتاج إلى بثها فقط ، وأنت تستطيع أن تدرك بسهولة وجود طائفتين من القصص تقلد إحداهما المناهج الغربية ، وتتأثر الأخرى بالتقاليد العربية والمصرية ؛ فأما الأولى فهى مخطئة مسرفة فى الخطأ

لأنها لا تعتمد على الروح المصرية أو العربية ، ولا تتحدث عن حياة المصريين ، ولا تصف أخلاقهم ولا تنقد عاداتهم ولا تستعرض أرضهم وسماءهم ، أما الثانية فهي صادقة في بيانها ، صادقة في وصفها ، صادقة في أسلوبها ، تقرأ للأولى فسكأنك تقرأ قطعة من الأدب الإنجليزي أو الفرنسي منقولة إلى اللغة العربية ، وتقرأ للثانية فتحس بهنئه « المشاركة الوجدانية » بينك وبين المؤلف . وبين يدي الآن مجموعة « الورد الأبيض » للأستاذ محمد أمين حسونه ، ما إن بدأت في تلاوتها حتى أخذتني الروح المصرية القوية في كل سطر ، فأنا أعرف الأمكنة وكان بيني وبين الأشخاص الذين وصفهم صادقة قديمة متصلة ، وإن شئت فقل إن المؤلف قد وصف بعض حالات مهزت بها في حياتي القصيرة كلها . . .

وقد لفت نظري وصفه الرائع للعناظر المصرية في قطعه المصاة « في الواحة » ، ووقفت برهة عند هذه الفقرات « . . . إلى جانب عظمة بلادكم التاريخية تشاد أكبر الأعمال الهندسية في العالم ، حتماً إن مصر لساحرة بأهرامتها ودور حادياتها ولطف أهلها ، إنه فيض من الإحساس عميق لا يستطيع المرء أن يتجاهله . . . فيسألها عدنان قائلاً : والصحراء ؟ فتقول إني أحسن جهدي إلى رؤيتها . . . إن سحر اسمها جذبني إليها من أقصى الأقطار ، ليتني أقضي فترة طويلة من حياتي بين نخيلها ورمالها ، ليتني أظل فيك أهد الدهر بامصر ، منبع المدينيات الخالدة وجمع الحضارات الأزلية » .

وإلى جانب هذا الوصف الرائع الذي تجده في الواحة ، فإنك تقف - كما وقفت - عند هذه السخرية المرة على ما فيها من روح الفكاهة . . . اقرأ ( أنصاف عذارى ) فإنها تمثل الروح المصرية الفكاهة العاخرة المستهترمة التي تعيش لحاضرها ، والتي تتناسى ماضيها وتستقبلها ، تشبه ليلي الخدوعة والحادعة . في هذه الأقصوصة أيضاً فقد لاذع لزواج الشيوخ الطاعنين في السن من الفتيات الصغيرات .

ثم قف مي عند ( أبي درش ) هذه الشخصية الفخيرة الشريرة التي تبيع المكتب ، والتي كانت تحترف الأدب ، ألست تقابل كل ليلة رجالاً على هذه الطراز ؟ ألست تجد فيه ما يهرك ويرضيك ؟ لا تحتقره إن له فلسفة في الحياة عليك أن تتأملها وعليك أن تتفكر فيها .

والمؤلف قد بلغ الغاية في تهيئة الجو الملائم لكل قصة ، كما بلغ الغاية في الحكمة القصصية ، أما أسلوب الحوار فسهل بسيط ، وهو يتخذ العامية أحياناً كثيرة ، ولكنها الأهجة العامية التي لا إسفاف فيها ، وهالك نموذجاً .

— صحيح رايحه تتخطين لجدي ؟

— وماله ؟

— إزاي تتجوزى مجدى . . واحد مصرى !

وهو يتخذ العربية أيضاً فى الحوار الطويل، رغبة منه فى السمو بأشخاصه وقرائه، ورغبة منه فى التأثير والإقناع، ولكنه يتخير العبارات السهلة البسيطة، وهالك مثلاً منه :

— تعلمين يا بلتى آنى كنت متزوجاً منذ سنوات ثلاث، ولما توفيت زوجتى لم أرض بعدها بالزواج لقله « بنات الحلال » فى هذه الأيام، واحتفاظاً بمودة المرحومة وذكرها الطيبة .

ولقد وفق الأستاذ محمد أمين حسونة فى الملاءمة بين الواقعية والمثالية فى قصصه، فهو يتخيل ولكنه يعتمد فى خياله على الواقع ويصف الواقع، ولكنه يلبسه ثوباً زاهياً من الخيال.

ونحن لا نشك لحظة فى أن مجموعة « الورد الأبيض » تعد نصراً جديداً لأدباء الشباب الذين يحاولون جهدهم استعادة المسكنة الممتازة التى كانت للأدب العربى والمصرى بين الآداب

العالمية، ولست أشك فى أن أبناء مصر والعالم العربى سيجدون فى هذه القصص اللذة الفنية التى يرغبون فيها أو يطمحون إليها .

م . ث . ف

### أربعة يهتدون إلى الله

بقلم الأديب سيد إسماعيل محمد

هو كتاب فى ثوب قصة، ألقمه المؤلف أفراد المبشرين ليكون فى حلوقهم قصة، وعبقريه كانت كاملة حتى أظهرتها الأيام، متبكرة غير سرافقة ولا لصة .

ولقد تحدثنا معرفتنا بالمؤلف عن أن نقول عنه وعن كتابه أكثر من هذا ... إلا أن الحق قد يدفمنا إلى أن نقول : إن « السيد » قد بدأ بمجهود تتضاءل أمامه نهايات غيره، حيث أخرج

لنا كتاباً ما كان له عندنا من شاكلة . وعلى أن نقول إنه كتاب ذو وجهين . . . فبينما هو فى ظاهره رد على قصة ( شو ) الأخيرة فى ثوب قصة رأمة الخيال، ضافية الجبال بطله الأوصال

لولا بعض غموض - إذ به فى حقيقته دفاع عن الدين الإسلامى أوحى به خيال شاب منصف محب للدين، فجاء دفاع القوى عن نفسه إزاء زلة الماجز أمام ضعفه، وجاء إشادة بذكر الدين

الإسلامى فى مجال تنوسى فيه الدين الإسلامى .

والكتاب أول مؤلفات المؤلف، فهو غيث أوله قطر ثم ينهر . . . . . ح . م

### مجلة نشر النضائل والآداب الإسلامية

هى مجلة دينية إسلامية خلقية وعظمية تاريخية اجتماعية يحررها نخبة من العلماء الفضلاء، ومجلة من المرين المشهود لهم بالاستقامة والصالح، فنجت القراء على الاشتراك بها، ونوجه

نظر الجمعيات الإسلامية إليها، أما اشتراكها فزهد جداً، إذ هو ١٥ قرشاً داخل القطر و١٠ قروش لأعضاء الجمعيات الإسلامية والعلماء والطلبة والعامل، وضعف القيمة المذكورة خارج القطر، أما إدارتها فتقوم بمركز الجمعية بشارع ابن الرشيد .

### مجلة « النهضة الحضرية »

قمن بالذين يعملون على الوحدة العربية ، وبدأيون على إنهاض الشرق ، أن يسروا ويطلبوا لسامع البشرى التي نرفها إليهم ، وهي بشرى تحمل في طياتها كل تفاؤل بالخير ، ورجاء في المستقبل .

أما خبر البشرى ، فذلك هو إصدار صديقنا الأديب الفاضل الأستاذ السيد طه بن أبي بكر السقا ، مجلة علمية شهرية أدبية ، من أرقى المجلات التي ظهرت في الشرق بلغة العرب ، باسم « النهضة الحضرية » .

أصدر السيد طه هذه المجلة في ثوب علمي أنيق ، وحلة أدبية محكمة ، حافلة بالبحوث الراقية ، طافحة بالمقالات القيمة ، مزينة بصور أعلام العلم والأدب والفضل ؛ فسررتنا جد السرور لهذا العمل الجليل ، الذي كان أصدق برهان على أن في العرب رجالا صناديد مغاور ، لهم من الهمة القمصاء ، ومن مجد العروبة ، ما يحفزهم إلى تصدر كل نهضة وإصلاح .

خبذا لو أدرك مواطنونا المصريون وإخواننا الشرفيون ، بل كل عربي ، بل كل ناطق بالضاد ، هذه الحقيقة ، فسأهم في هذا العمل الجليل ، بالاشتراك في هذه المجلة العربية الثالثة ؛ ففي ذلك ما فيه من معنى سام نبيل .

أما المجلة فتصدر في « سنغافورة » وعنوانها ( 28 Jalan Saitan, Singapore ) وأما قيمة الاشتراك في الخارج فهي ١٣ شلنا ولصف انجليزية .

ونحن نهنئ صديقنا الفاضل بعمله المجيد ، ورجين لمجلته ما تستحقه من الذبوع والتقدير .

### الاعتدال

يظهر أن المحن التي اتابت المسلمين في بقاع الأرض في الأعوام الأخيرة ، بعثت فيهم روح الهمة ، وأيقظت في نفوسهم عوامل الحساسة ، فقاموا يجاهدون في سبيل الحق . . . هذا بنشر العلم ، وذاك باذاعة الدين ، وآخر بانهاض الروح السياسي أو الاقتصادي ، وهلم جرا ، وفي هذا ما يبشر بالخير والفلاح ، إن شاء الله .

لذلك لا نمل من تشجيع الصحف والمجلات والمؤلفات التي تظهر في تلك الجوانب ؛ وبين أيدينا الآن بضعة أعداد من مجلة باسم « الاعتدال » يصدرها الأستاذ محمد علي البلاغي في « التبليغ الأشرف »

وبالرغم من أن هذه المجلة تعتبر لسأزجال إخواننا الشيعة ، فإن هذا لا يمنعنا من الإشادة بها ، لما حوته من رائع الكلام ، واعتدال الفكر ، وبعد عن التعصب الذميم ، وهذا ما نريد

تحقيقه لتم الوحدة الاسلامية بين الجميع ، إذ « لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى »  
فتنحى زحباً بالزميلة ونرجو لها النجاح في عملها ، والفلاح فيما أخذت نفسها بسبيله .  
هذا ، والمجلة شهرية مصورة تبحث في العلم والأدب والأخلاق والاجتماع والتاريخ ؛  
وعدد صفحاتها ٤٨ صفحة ، وقيمة اشتراكها نصف جنيه إنجليزي .

### عيون الأريب

عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب

أهدانا العالم التونسي الفاضل الشيخ محمد النيفر ، الجزء الثاني من هذا الكتاب ، فتعصفنا  
فاذا به موسوعة تاريخية أدبية ، أثبت فيها مؤلفها الفاضل تراجم علماء تونس وأدبائها المبرزين .  
ولما لم يكن لدينا الجزء الأول من هذا الكتاب لم نستطع معرفة الحدود التي رسمها المؤلف  
لكتابته ، ولا العهود التي تحدث عنها ، فلعله متفضل بإهدائنا ذلك الجزء لنوفي الكتاب حقه .

### من الإصمحاق

عنوان مجموعة فريدة في بابها ، من القصص المصرية البحث ، الذي لا دخل لأجنبي أو  
أعجمي فيه ، حافلة بالمشاهد الواقعية ، والصور المصرية الرائعة ، وألوان الحياة القومية الصحيحة ؛  
ثم من تدل بحق على روح طيب عند المؤلف ، وتعدرة على الوصف والتحليل ؛ في عربية  
فصيحة ، وعبارات طليقة ، لا أثر للتكلف أو التعمل فيها ، بل لسنا نغالي إذا وصفنا مجموعته  
بأنها المجموعة القصصية الأولى من نوعها فيما أخرجته المطابع هذا العام .  
فندحت الشباب على قراءتها ، لما فيها من مثال يحتذى في الأدب القصصي المصري الصحيح .

### مجلة النديم

أصدرت مجلة « النديم » القراء - وهي من كبريات صحف تونس - عدداً ممتازاً ؛ استهلت به  
عامها الثالث عشر من جهادها ، وهي حقبة من الزمن ليست قليلة في ميدان الجهاد الصعق  
المضني العنيف ؛ خصوصاً في قطر منكوب بالاحتلال كتونس .  
لذلك يسرنا أن تستمر هذه المجلة في جهادها ، عاملة على خدمة وطنها الطيب ؛ بل جميع  
الأوطان العربية والشرقية .  
فليبارك الله في حياة « النديم » مادامت قائمة على نصرة الحق ، ورفع راية العروبة .

# بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالرَّقْصِ

نشأة الرقص وقائده

( دنبرى . أميركا ) إبراهيم حتى - أصبح الرقص ( The Dance ) دائماً في كل الأمم ؛ فهل تعرفوننا عن نشأته وقائده ؟

( المعرفة ) نرجح بالقياس العقلي أن الرقص فطري في الانسان ، بدليل أنه كان موجوداً عند الأمم القديمة كلها ، وقد كان بعضها يتوسل به إلى عبادة آلهتهم ؛ ومن أعرق الأمم شهرة به اليونان الأقدمون ، وهم الذين وضعوا له التواعد والأوضاع وكذلك الرومان ، حتى لقد غلا بعض فلاسفة اليونان في نظرهم إلى الرقص ، فاعتبروه صنواً للشعر .

أما قائده فقسان : قسم يقصد به خدمة الجسم لأنهم يعتبرونه بالرياضة البدنية ، ومن هذا النوع لا ضير منه إذا كان القصد حسناً ، وأما التسم الثاني فيقصد منه اللهو والمجون ، وهذا هو النوع الذائع الآن بكل أسف ؛ وما نشك في أن ضرر هذا أكثر من قائده .

زرقاء اليمامة

( ميدان دلي ، سومطرا ) عبدالله بن محمد يارباع الحضرمي - ذكر السلف أن زرقاء اليمامة كانت امرأة تبصر إلى مدى بعيد ، لا يقل عن ثلاثة أيام ، لو قطعت المسافة سقراً ، فهل هذا صحيح ؟

( المعرفة ) قصة زرقاء اليمامة حديث خرافة ؛ فلا تصدق ما يقولونه فيها مطلقاً ؛ لأن الإيبصار عن بعد ثلاثة أيام دعوى لا يؤيدها العلم القديم ولا الحديث ، ولو فرضنا المستحيل وسلمنا جدلاً بصدق المدعين ، لوقفت كروية الأرض حائلاً بيننا وبينهم . ولو أنك رجعت إلى القصة تستقرؤها لوضح لك كل ما نقول ، فقد ذكرت عرضاً في معرض الكلام عن حرب حسان بن تبع وجديس ، ثم تطورت طولاً وقصراً ، وزيادة وتقصاً ، وتعدد رواياتها مختلفين متباينين . مبالغين مسرفين .

أما اسم المرأة فهو حذام ، وفيها يقول الشاعر ساخراً على ما تعتقد :

إذا ما قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

## فجر الإسلام

(الرباط . المغرب الأقصى) السيد محمد بن عباس التليج - في مقدمة كتاب « فجر الإسلام » وعد صريح من الدكتور طه حسين ، والأستاذ عبد الحميد العبادي ، بأن ثانيهما سيكتب الجزء الثاني من فجر الإسلام في الحياة السياسية ، وأن أولهما سيكتب الجزء الأخير - وهو الثالث - في الحياة الأدبية ، وكان مقدراً أن يخرج الجزء ان قبل صدور ضحي الإسلام ؛ ولكننا فوجئنا بعد مدة طويلة بظهور الجزء الأول من « ضحي الإسلام » لأحمد أمين ، فما معنى هذا ؟ وأين وعد الاثنين المذكورين ؟

(المعرفة) أخبرنا صديقنا الفاضل الأستاذ أحمد حسن الزيات ، أن الجزء الثاني من « فجر الإسلام » وهو الخاص بالناحية السياسية ، سيصدره الأستاذ العبادي في شتاء العام المقبل ، أما الجزء الثالث ، وهو الخاص بالناحية الأدبية ، فيصدره الدكتور طه بهد الجزء الثاني مباشرة ، وفي مدة وجيزة .

## منصور فهمي ومصطفى عبد الرازق

(ومنه أيضاً) عودنا أستاذة الجامعة المصرية القديمة والحديثة ، إخراج محاضراتهم في كتب مطبوعة تداع في الجمهور الذي لا يتيسر له حضور هذه المحاضرات . ومن فعل ذلك المرحوم الشيخ الخضري في كتابه « محاضرات الأمم الإسلامية » ، والدكتور طه حسين في كتابه « الأدب الجاهلي » .

فلماذا لم يخرج لنا الأستاذان منصور فهمي ومصطفى عبد الرازق نتائج بحثهما في الفلسفة لينتفع بها عامة الناطقين بالضاد في أنحاء المعمور ؟

(المعرفة) طلب محرر هذه المجلة إلى الدكتور منصور ذلك مراراً ، ومن سنوات ، وكرر عليه الطلب ، حتى لقد اتفق معه فعلاً على نشر سلسلة من الكتب الصغيرة في الثقافة الفلسفية والأدبية ، ولكن تواضعه الزائد يدفعه إلى الاعتقاد بأنه لم يفته من أبحاثه إلى النتائج الأخيرة التي يرتضى تسجيلها مطمئناً ، يضاف إلى ذلك مشاغله الكثيرة ، وميله في الأيام الأخيرة إلى الدعة والسكون .

أما الأستاذ مصطفى عبد الرازق ، فيأبى إلا التدقيق والتحقيق في دائرة خاصة لا يتعداها ، تلك هي دائرة الجامعة ، يضاف إلى ذلك اعتقاده بأن الاتجاه الفكري عند الجمهور سيء الظن بالفلسفة . وقد يشاركه في هذا الدكتور منصور فهمي ، وآبئنا على ذلك أن أكثر المحاضرات التي يقدمها أستاذة الجامعة لجمهور ينحصر في الناحية الأدبية والتاريخية ؛ فلعل سؤالك هذا يبعث في نفس الأستاذين روح المناوئل الحسن .

## هل يتزوج ؟

( حيفا ، فلسطين ) عبد اللطيف محمود — أنا طالب في الأزهر الشريف ، وأمضى العطلة الصيفية في بلدي الآن ؛ وقد لصحتي أصدقائي بأن أتزوج أثناء هذه العطلة ، أي قبل العودة إلى الأزهر لاستئناف الدراسة ، وهم يرون أن ذلك أكثر فائدة لي ، وأنا أرى العكس ، لأنني أعتقد أن زواجي الآن قد يؤخرني في الدراسة ؛ فما هو رأيكم في مسألتى الدقيقة هذه .

( المعرفة ) أثار سؤالكم جدلاً طويلاً بيننا وبين فئة صالحة من أصدقائنا المخلصين ؛ منهم المرئي والكاتب والشاعر والصحفي وشيخ عروبة أيضاً ؛ فقد عرض المحرر السؤال عليهم ، لأنه خشي أن يجيبكم بما لا يعلم ، لأنه لم يتزوج حتى الآن ، فأرأيه في مثل هذه الحال لا عبرة به . والدليل على ذلك أنه كان يرى أن توقف نفسك على التحصيل ، مهملاً الزواج حتى تتخرج في معهدك ، ثم تجابه الحياة بسلاح من العلم والمال والجاه ؛ ولك من ثقافتك وخلقتك وبيئتك خير وأزعر . ولكن غالبية المجتمعين ، ساعة كتابة هذه السطور ، قرروا أن الزواج أصلح لك ، وأجدي عليك في درسك ؛ وكان أكثرهم تحمساً لهذا الرأي ، أستاذ من أساتذة علم النفس ، أخذ يقلب سؤالك على جميع الوجوه ، ويستقرئ خطتك وأسلوبك ، عله يصل إلى ما يزوره بنفسك ، وأخيراً أفتى بما أفتى الباقون فتوكل على الله وتزوج — نزولاً على حكم الأغلبية — ولا نحملني مسئولية ذلك في المستقبل ، لأنك سألتني ما ليس لي به علم .

## هل للجنين روح ؟

( طنطا . مصر ) عبد الفتاح خنجا — هل للجنين في بطن أمه روح ؟ وإذا كان له ، فهل تكون فيه قبل الولادة ، أم بعد ولادته ؟

( المعرفة ) ليس من شك مطلقاً في وجود الروح عند الجنين من مبدأ خلقه في بطن أمه ، ثم يكون في بطن أمه كائناً حياً ، فيه كل خصائص الكائن الحي ، إلا التنفس ؛ وقد أثبت علماء الفيزيولوجيا ، أن وظيفة التنفس محصورة في تنقية الدم ، فيصلح كغذاء للإنسان . والله في هذا حكمته الخفية ؛ فإن الجنين بمجرد ولادته ؛ أي عند استقباله الوجود ، يبدأ تنفسه ، ومن ثم يستطيع الحركة والصلاح . . . الخ .

# فهرس

الجزئين : الثالث والرابع من السنة الثالثة

بقلم الحرر	٢٦٠ ثقافتنا العربية : أياں تنجہ و تسير ؟
» »	٢٦٣ ألفرد لورد تفسون
للأستاذ محمد فريد وجدى	٢٦٥ الأصل الحيوى والأصل المادى
للأستاذ مصطفى جواد	٢٦٩ مهديو بنى العباس
للأستاذ عبد العزيز البشري	٢٧٣ صفات محمد وعلاقتها بطبيعة دعوته .
للأستاذ على الجارم	٢٧٨ بكاء الشباب ( قصيدة )
للأديب عبد المجيد عيسى البيه	٢٧٩ سفينة الحياة ( شعر )
للأستاذ محمد ثابت الفندي	٢٨٠ ابن سينا حياته وفلسفته
للأستاذ محمد الهراوى	٢٨٧ أهل الكهف ( قصيدة )
للأستاذ محمود عرنوس	٢٨٩ البوصيرى
للأستاذ محمد محمد السيد	٢٩٥ الانسان والكون
للأستاذ السباعى بيومى	٣٠٠ الإسلام وأثره فى العرب
للآنسة زينب الحكيم	٣٠٥ علاقة الآباء بالأبناء
للأستاذ إحسان سامى حتى	٣١٢ المرأة الشرقية وشقاء حياتها الزوجية
للدكتور على مظهر	٣٢١ ضحايا محاكم التفتيش
للمؤرخ ماندل كرجيتون	٣٢٦ كيف أصبحت روما سيدة إيطاليا ؟
للأديب المبارك ابراهيم	٣٣٧ اسماعيل باشا صبرى
للأستاذ مرسى شاكرا الطنطاوى	٣٤٣ ظلامه الكريم ( قصيدة )
لهنريك أبس	٣٤٤ حمد المجتمع
للأستاذ رشدى ميخائيل السيسى	٣٥٣ لا تجلاندا الأنجليزى
للاسيد صالح الحامد العلوى	٣٥٨ الذكري بعدوداع الأصيل ( قصيدة )
للشاعر الروسى ليرموتوف	٣٥٩ أشياك كريب ( قصة تركية )
للأستاذ عبد اللطيف ثابت	٣٦٧ إثنى كنت كتوما ( قصيدة )
	٣٦٩ فرويل مؤسس رياض الأطفال

## أبواب المعرفة

٣٧٦ مملكة المرأة والبيت	٣٧٤ بين المتناظرين ( نقد أبى الوفا )
٣٨٥ مكتبة المعرفة	٣٧٩ العلوم والفنون ( كهرباء ترسل بالبريد )
	٣٩٦ بين المعرفة وقراءتها

## في التربية والتعليم

تأليف الأستاذ الكبير أحمد فهمى العمروسى بك

هو دائرة معارف عامة في التربية والتعليم، لكبير المربين الأستاذ الفاضل أحمد فهمى العمروسى بك. تناول أغلب مباحث التربية وموضوعاتها التي تثار البحث حولها في الماضي والحاضر بأسلوب سهل، وعبارة مفهومة، وشرح كامل؛ وتقع في ٣٢٠ صحيفة من القطع الكبير، والكتاب واضح الحروف، جيد الطبع. مئتين الورق وبه ٢٢ صورة على ورق مصقول. ثمنه (٤٤ قرشاً) يضاف إليها (٥ قروش) أجرة البريد، ويطلب من إدارة « المعرفة ». ويهدى مجاناً للمشاركين الذين سددوا قيمة اشتراك السنة الثانية. هو مجلدة يلغى الأجل منها مكتبة أى مدرس أو أديب.

### مجموعات المعرفة

ترسل الإدارة إلى من يطلب مجموعة السنة الأولى بمئتين قدره ٥٠ قرشاً مصرياً لمصر والسودان و ٧٠ قرشاً للخارج. أما السنة الثانية فثمنها ٤٠ و ٦٠ قرشاً. ولاحق للطلاب في الهدايا مطلقاً، إذ هي وقف على المشتركين. كذلك ترسل الإدارة الأعداد الناقصة التي يطلبها راعبوها، نظير ٤ قروش للعدد الواحد، عدا العدد الأول؛ فثمنه ١٠ قروش مصرية. ويجب أن ترسل القيمة مقدماً: أذونات أو طوابع بريد، أو حوالة على أحد المصارف المالية الموجود لها فرع بالقاهرة.

عنوان المجلة (٤ شارع عبد العزيز بالقاهرة)

### قيص الأوبرا الملكى

القومية المصرية تطالبكم بتفصيل ما يلزمكم من تسمان أو بيجامات أو كرافتات في هذا المحل الذى يديره أحد مواطنيكم، تخابروه بعنوانه الآتى :-  
محمد جلال عامر

٩ شارع عبد العزيز عمارة باناجه باشا تليفون رقم ٤٢٤٠٠ بالقاهرة